وأبلغ من كل ما تقدم فى الإبانة عن معدن اللغة العربية وعن هذه الخاصة الفنية فيها أن أوزانها تتفق فى كل ترتيل فصيح ولو لم يكن شعرا مقصودا كما اتفقت فى الآيات الكثيرة من القرآن الكريم ، وينبغى أن يؤمن المسلم وغير المسلم بأن القرآن الكريم لم يكن شعرًا وما هو بقول شاعر كما جاء فيه وكما جاء فى كلام الرسول الذى أوحى إليه :

فمما يوافق وزن البحر الطويل فيه : «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» .

ومما يوافق وزن البحر المديد : «إن قارون كان من قوم موسى» .

ومما يوافق وزن البحر البسيط : «فأصبحوا لايرى إلا مساكنهم» .

ومما يوافق وزن البحر الكامل : «صلوا عليه وسلموا تسليما» .

ومما يوافق وزن البحر الخفيف : «وتوكل على العزيز الرحيم» .

ومما يوافق بحر الرمل : «إنهم رجس ومأواهم جهنم» .

ومما اتفق فيه وزن بيت كامل :

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

* * *

ومن تزكّى فإنما يتزكى لنفسه

* * *

وجفان كالجواب وقدور راسيات

* * *